[137] بل فيك جبريل وميكال وإسرافيل * والملا المقدس أجمع (1) بل فيك نور ا جل جلاله * لذوي البصائر يستشف ويلمع (2) فيك الامام المرتضى فيك الوصي * المجتبى فيك البطين الانزع الضارب الهام المقنع في الوغى * بالخوف للبهم الكماة يقنع (3) والسمهرية تستقيم وتنحني * فكأنها بين الاضالع اضلع (4) (هامش) 1 استعار له عليه السلام النور اقتداء به ولا زالته ظلم الشكوك والشبه واضافة نور إلى ا لكونه حجة على الناس وخص ذوي البصائر وهي المعارف لكون النور معقولا لا محسوسا وقوله يستشف فيلمع أي ينظر فيضئ واصل الاستشفاف النظر من وراء ستر رقيق. 2 المرتضى والمجتبى من القابه. والبطين في الاصل العظيم البطن والانزع الذي انحسر الشعر عن مقدم رأسه ولا يمدح في ذلك بل بقول النبي صلى ا عليه وآله انك منزوع من الشرك بطين من العلوم. 3 الهام جمع هامة وهي اعلى الرأس والمقنع الذي عليه البيض. والوغى الحرب والبهم جمع بهمة وهو الفارس الشديد الذي لا يدري من اين يؤتى لشدة بأسه، ويقنع استعارة لاشتمال الخوف عليهم كاشتمال القناع على الرأس ويجوز ان يكون استعارة من قنع رأسه بالسوط إذا ضربه. 4 السمهرية الرماح سميت بذلك لصلابتها من قولهم اسمهر العود إذا صلب وقيل هي منسوبة إلى سمهر وهو رجل كان يقوم الرماح وقوله بين الاضالع اضلع جعلها انها قد خرقت حتى صارت ثابتة كاحد الاضلاع لكن لا يتوجه التشبيه في حال الاستقامة والانحناء لان الاضلاع تتغير ويجوز أن يكون أراد بالاضلاع أضالع الطاعن لا المطعون لان القناة تكون تحت حضن الفارس ملاصقة للاضلاع فحينئذ تستقيم مرة وتنحني اخرى. والاضالع جمع أضلع. _____